

الغيبة

- [388] قال: حدثني الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه أن يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليهما السلام في إحدى وعشرين رتبة وبها مات، وأن النبي والائمة عليهما السلام ما ماتوا إلا بالسيف أو السم، وقد ذكر عن الرضا عليه السلام أنه سم، وكذلك ولده وولد ولده (1). 353 - وسأله (2) بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي (3) فقال له: كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أربع، قال (4): فأيهن أفضل؟ فقال: فاطمة فقال: ولم صارت أفضل، وكانت أصغرهن سنا وأقلهن حجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ! قال: لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا وإكراما لها. إحداهما أنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرث غيرها من ولده. والآخرى أن الله تعالى أبقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها ولم يبقه من غيرها، ولم يخصصها بذلك إلا لفضل إخلاص عرفه من نيتها. قال الهروي: فما رأيت أحدا تكلم وأجاب في هذا الباب بأحسن ولا أوجز من جوابه (5). = _____ وعنونه الشيخ في الفهرست وعد له عدة كتب ثم قال: أخبرنا بها جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ المفيد، عنه. وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: محمد بن أحمد... المعروف بالصفواني. وفي الأصل: أحمد بن محمد والظاهر أنه سهو وقد تقدم في ح 263 بعنوان محمد بن أحمد الصفواني. (1) عنه إثبات الهداة: 3 / 757 ح 44. (2) يعني الحسين بن روح. (3) في المناقب: بذل الهروي وفي القاموس: بديل بن أحمد الهروي محدث (القاموس: مادة بدل). (4) في نسخة " ف " فقال له وكذا في نسختي " أ، م ". (5) أخرجه في البحار: 43 / 37 والعوالم: 11 / 51 ح 16 عن مناقب ابن شهر آشوب: 3 / 323 إلى قوله: " من نيتها ".